# استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزوف عن الزواج لدى الشباب الكويتي

**عبد الرحمن محمد العوضي**

**الملخص:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزوف عن الزواج لدى الشباب الكويتي، وتم إجراء الدراسة على عينة قصدية، وتمثلت في (173) مفردة من فئة الشباب من عمر (18–35) عامًا، وتم استخدام مقياس وسائل التواصل الاجتماعي(إعداد قدورة، 2017)، ومقياس العزوف عن الزواج (إعداد السالم (2016)، في جمع وتحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى: أن عدد الشباب الذين صنفوا على أنهم غير مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي كانوا أقل؛ حيث بلغ عددهم (77) مفردة بنسبة (25%)، في حين أن عدد من حصلوا على درجات عالية في مقياس وسائل التواصل الاجتماعي بلغ عددهم (96) مفردة بنسبة (23%). كما أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس الاستخدام، ودرجة بعد العزوف عن الزواج، حيث بلغ معامل الإرتباط (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس الاستخدام، ودرجة بعد العزوف عن الزواج، حيث بلغ معامل الإرتباط (–0.32)، وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01)، بمعنى أنه كلما زاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الكويتي زاد العزوف عن الزواج.

**الكلمات المفتاحية:** وسائل التواصل الاجتماعي – العزوف عن الزواج – الشباب الكويتي

# The relationship between the use of social media and the reluctance of Kuwaiti youth to marry

**Abdul Rahman Muhammad Al-Awadhi**

## Abstract

The study sough ascertains the relationship between the use of social media and the reluctance of Kuwaiti youth to marry. The study was carried out a purposefully selected sample of (173) individuals from the youth group ranging in aged from (18-35). The social media scale developed by (Qaddoura, 2017), and the measure of reluctance to marry developed by (Salem, 2016), were used in collecting and analyzing data, and the study concluded that the number of young people classified as non-users of social media was less, as their number reached (77) singles by the end of the study (25persent). While (96) of those who received high scores on the social media scale received a score of (23percent). There is also a statistically Significant relationship at the significance level of (0.01) between the total degree of reluctance to marry, where the correlation coefficient reached (0.32-), which is a significant value at the level of (0.01), implying that the more social media use among Kuwaiti youth, the greater the reluctance to marry.

**Keywords:** Social Media- Reluctance to marry- Kuwaiti youth.

**المقدمة:**

تعد ظاهرة العزوف عن الزواج لدى الشباب من الظواهر المهمة في المجتمع الكويتي في ظل المشكلات التي يواجهوها من أزمة إسكانية، وإقتصادية، وغيرها من المشكلات الاجتماعية كارتفاع نسبة الطلاق، وغلاء المهور، وما قد يساهم في عزوفهم عن الزواج. تبين السالم (2016) إلى أن (30.9%) من الشباب الكويتي يعزفون عن الزواج، وإلى أن(27.4%) منهم يعزفون عن الزواج بسبب غلاء المهور. يبين محنشي (2016) أن تدخل الأهل في الإختيارات لدى الشباب سبب مهم لعزوفهم عن الزواج. كما أن مظاهر العزوف عن الزواج من الظواهر الجديدة في المجتمع الكويتي، والمرتبطة بعوامل اجتماعية، ومادية، وبالبيئة المحيطة التي تدفعهم إلى تأجيل فكرة الزواج (الهيئة العامة للإحصاء–الكويت).

لقد انعكس التَّقدم العلميّ والانفجارِ التُّكنولوجي المُتسارع على الحياة الإجتماعية، وبشكل خاصٍ على الأسرة، وقد شهدت السَّنواتُ الأخيرةُ تقدماً هائلاً في تكنولوجيا المعلومات، وفي كيفيةِ توظيفها واستخدامِها في الحياة، وتعد وسائل التواصل الإجتماعي(Social Media) ركيزة أساسية تستند إليها متطلبات الحياة؛ حيث أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرات واسعة على الحياة الإجتماعية بصفة عامة، والأسرة بصفة خاصة بالنسبة للشباب (الغامدي، 2018).

يبين الشهري (2019) أن مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت من أحدث منتجات تكنولوجيا الإتصالات وأكثرها شعبية، وبالرغم من أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، فقد امتد استخدامها ليشمل النشاط السياسي، والأكاديمي، والرياضي، والاقتصادي.

ويؤكد السهلي (2019) على أن الشبكات التواصل الاجتماعي كانت من أهم وأضخم إنجازات هذا العصر، حيث عملت هذه الشبكات على تناول التطورات والأحداث المحلية والعالمية بسرعة فائقة أكثر من أي وسائل إعلامية أخرى لنقل الحدث سواء أكان حدثًا إخباريًا سياسيًا، أو تعليميًا، أو تثقيفيًا، أو ترفيهيًا؛ فقد أصبح الفرد في أي مجتمع باستطاعته أن يرسل، ويستقبل، ويتفاعل، ويعقب ويستفسر، ويعلق بكل حرية، وبسرعة فائقة باستخدام أشكال تعبيرية مختلفة كالمدونات (Blogs)، واليوتيوب (You type)، والفيس بوك (Facebook)، وغيرها من الأشكال الاجتماعية على شبكة الإنترنت التي أتاحت مساحة كبيرة للتعبير عن الرأي.

وقد وجدت شبكات التواصل الاجتماعي إقبالاً كبيراً في فئات المجتمع جميع خاصة الأطفال؛ فهي خدمات تسمح لهم بتبادل الآراء، وتسمح للأفراد بالتعامل مع الآخرين، وهذه المزايا لا يمكن توفيرها من خلال وسائط

الاتصال التقليدية، ولقد حققت هذه الشبكات تقنية كبيرة، وانتشاراً جماهريًا عالميًا بين المستخدمين، ولم تستطع أي وسيلة اتصالية أخرى الوصول لهذا. (Jain, Gupt & Anand, 2012)،

ويبين المويزري (2017) أن فئة الشباب هم الأكثر مواكبة للتطورات التقنية في مجتمعاتهم، كون معظمهم الفئة الأكثر دخولًا إلى عالم الإنترنت بشكل أقرب إلى الإدمان؛ حيث يقضون ساعات طويلة أمام الشبكة العنكبوتية دون وعي، أو رقابة يجعلهم عرضة للإنحراف، وقد تضعهم في مشاكل كبيرة كفقدان ثقتهم بأنفسهم، وإضعاف شخصيتهم. كما أنها تعرّضهم للتعرف على الكثير من الأفكار بعضها يكون مغلوطًا؛ وخاصة المعتقدات الغريبة، والثقافات التي لا تتوافق مع مجتمعهم، وبيئتهم، ومن المشكلات التي يتعرض لها الشباب بسبب استخدامهم شبكات التواصل الإجتماعي هي كثرة المعلومات التي يتعرفون عليها بالنسبة للجنس، بالإضافة إلى إصابتهم بالإنطواء، وانفصالهم عن الآخرين، وتؤثر وسائل التواصل الإجتماعي على معتقداتهم تأثيراً سلبيًا لأسباب مختلفة، وخاصة عند تواصلهم الاجتماعي مع الجنس الآخر، كما قد يتعرضون لمشاهدة بعض المواد الإباحية مما يؤثر بالسلب الكثير على تفكيرهم (الحسين، 2016).

ويعرف الصواف (2015:33) وسائل التواصل الاجتماعي بأنها:"مواقع تكنولوجية فعالة تعمل على تسهيل الحياة الإجتماعية لمستخدميها بهدف الحصول على المعلومة، والإتصال، والتواصل بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، وهي تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى من خلال الإتصال، والتواصل بين مجموعة من المعارف، والأصدقاء، ومن خلال الإتصال، والقدرة على التواصل المرئي، والصوتي، وتبادل الصور". يشير الريماوي (2013:259) إلى أن الزواج يسهم في استمرار وجود الإنسان وبقائه، وأن العزوف بسبب إحجام الشباب عن الرغبة في الإقتران بالحياة الزوجية، وضعف تحملهم المسؤولية الأسرية؛ فالمرحلة العمرية التي يتخطى بها الشباب سن الزواج المتعارف عليه في المجتمعات العربية والإسلامية مخالفًا لطبيعة الأشياء، وليس له سبب من سبب إلا العجز، أو الإنحراف عن الصراط السوي، أما ما يتعلل به بعضهم من فساد الزمان، وعدم وجود الفتاة التي تصلح للوفاء بمسؤوليات الأسرة، والحياة الزوجية فإنه من الإسراف في تصور الأمور، ومن المبالغة التي يمليها الهوى أحيانًا.

ويبين فلوري وبنشاتن (Flouri & Buchanan, 2001) في دراسته التي هدفت إلى معرفة الإتجاه نحو الزواج أن الإقدام على الزواج في بريطانيا قد إنخفض مقارنةً بالثلاثين عامًا الماضية؛ حيث بلغت نسبة من يقدمون على الزواج (95%). وبين تاي هوان (Tai-Hwan,2007) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على أسباب التغيير في السلوك الزواجي في سياق التحول المجتمعي إلى وجود سلوك تكيفي جديد في الزواج، نتيجة لأساليب الحياة المختلفة التي طرأت على المجتمع الكوري كمظاهر العولمة، والتحول الفكري.

ومن ناحية أخرى فإن الإستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يسبب حدوث مشكلات عدة، حيث يتعلق الأمر بتأثير الوقت الذي يقضيه الشباب على وسائل التواصل؛ فالشباب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة، أي أولئك الذين يقضون أكثر من ساعتين يوميًا على مواقع التواصل الاجتماعي، هم أكثر عرضة للمشاكل (براي، 2019).

تشير السالم (2016) أن (30%) هي نسبة العزوف عن الزواج بالكويت موضحة أن العزوف اختياري، وفي كل بيت تجد شابًا، أو شابة عازفين عن الزواج؛ حيث بلغت النسبة (30%) ممن بلغوا من العمر (30) عامًا، وأكثر و(22%) لدى الفتيات. يبين القشعان (2017) أن نسبة العزوف عن الزواج في الكويت بين الإناث بلغت (19%)، فيما بلغت بين الذكور (31%)، وإن (31%) من الشباب الكويتي ممن بلغوا من العمر (30) عامًا، وأكثر لم يتزوجوا حتى اليوم، مقابل (22%) من البنات ممن بلغن (30 عامًا وأكثر).

كما أن العزوف عن الزواج في المجتمع الكويتي ليس بظاهرة جديدة، ولكن المؤرق في الموضوع هو الإزدياد بشكل كبير بين الجنسين، وترجع أسباب العزوف عن الزواج في الكويت إلى: غلاء المهور، وأزمة السكن، والرغبة في تحقيق الطموحات، وارتفاع تكاليف؛ حيث بلغت تكلفة الزواج في الكويت (5) الآف دينار كويتي، وأحيانًا (20) ألف دينار كويتي، وبما يعادل(92) ألف دولار(إحصاء الهيئة العامة للمعلومات في الكويت، 2021). هناك أفكار سلبية لدى الشباب الكويتي عن الزواج يساهم التحول التكنولوجي السريع في المجتمع في زيادته لديهم، (إحصائية وزارة العدل في الكويت، 2021).

ومن هذا المنطلق فإن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة له عواقب عدة على الشباب، كتكوين صورة سلبية عن ذواتهم، وقضاء وقت أقل في القيام بأنشطة صحية في العالم الحقيقي، والعزلة والتهميش، ومشاكل الصحة العقلية، وتكوين الصداقات مع الجنس الآخر. والإكتئاب، والأمراض النفسية كالوسواس القهري، والحالة المزاجية والنفسية، والإنشغال باستخدام هذه التكنولوجيا وصرف النظر عن مجالسة الأشخاص المحيطين بهم، وكمية المشاركة الكبيرة التي تحدث عبر هذه الوسائل، كمشاركة الموقع الجغرافي الذي يسهل الوصول للشباب، والفيديوهات، ونشر الصور، ومشاركتها، أو مشاركة مقاطع الفيديو المختلفة، ويؤدي هذا الأمر إلى وجود كم هائل، وكبير من المحتوى والأخبار التي تعرض عبر هذه الوسائل، والتي قد يكون بعضها خصوصي (الأطرش، 2018).

ولعل من أبرز وأشهر التطبيقات التي تجذب فئة الشباب، ويستخدمونها في الوقت الحاضر عبر وسائل التواصل الاجتماعي هي: الواتساب، والفيس بوك، والتويتر، وسناب شات، واليوتيوب، والإنستغرام؛ نظراً لسهولة

استخدامها، ومرونة القيود المفروضة على الإشتراك فيها، إضافة إلى أن طبيعة الشباب ورغبتهم في تكوين العلاقات مع أقرانهم، فضلاً عن توفر فراغ كبير في حياتهم، مع محدودية الفرص المتاحة لهم خارج المنزل للإلتقاء بالآخرين، كانت عاملاً أساسيًا في إنضمام الكثير منهم لتلك الشبكات (البرجي، 2016؛ الناصر، 2019).

وقد أثرت وسائل التواصل الاجتماعي عبر المواد الترفيهية، التي تقدمها بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة على أفكار الشباب ودوافعهم واتجاهاتهم، ومعتقدارتهم، وآرائهم وبالتالي تؤثر على سلوكهم وتصرفاتهم، وأنماط حياتهم، وتفتح أذهانهم على قيم جديدة يحاولون تقليدها في حياتهم اليومية سواء كانت هذه الدوافع رياضية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو تعليمية، أو ثقافية (البشابشة، 2013؛ جواد، 2018).

ومن ناحية أخرى فإن محتويات وسائل التواصل الاجتماعي متنوعة ومتعددة قد لا تتفق مع نفسيات الشباب، وأخلاقهم، وقيمهم، ومعتقداتهم، وبهذا تصبح أداة هدم تساعد على الإنحراف، وإكسابهم لسلوكيات دخيلة على مجتمعاتنا، كالعزوف عن الزواج، ويمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: Social) Media & Email)، من قبل الشباب ليتعرفوا إلى ثقافات أخرى، قد تكون سببًا في تغيير قناعاتهم تجاه معتقدات سائدة داخل مجتمعاتهم، كالزواج مثلاً، والذي تواجهه العقبات عدة لدى الشباب الكويتي، وهي (أوكيل، 2015؛ أبريعم، 2018).

1. صعوبة إيجاد الزوجة المناسبة ذات الدين، والخلق، والمتطلبات المالية المقبولة.
2. المبالغة في تكاليف الزواج.
3. محدودية دخل الأسرة.
4. اعتماد الشباب على القروض، وتسهيلات الأقساط في شراء العديد من مستلومات الحياة.
5. ضعف الوازع الديني.

1. التباهي في وسائل التواصل الإجتماعي بمناسبة الزواج للآخرين، وخاصة الأقارب مما يؤثر على الأسر الأخرى ذات الدخل المحدود.
2. تكاليف المعيشة من كالسكن، وغيره.
3. عدم الاستقرار الوظيفي لكثير من الشباب.
4. ارتفاع المهور في بعض الأسر.
5. ميول كثير من الشباب إلى الإكتفاء بالعلاقات مع الجنس الآخر، وتحقيق مراده مما يحقق له عدة أهداف دون الدخول تحت مظلة المسؤولية.

6. إكمال التعليم، خاصة للفتيات.

ومما تقدم يظهر أن وسائل التواصل الإجتماعي تساعد بشكل كبير في إحجام الشباب الكويتي عن الزواج. فالمواد الإباحية فيها تساهم بشكل كبير في إحجام الشباب في الكويت عن الزواج، وفي تعطيل ترتيبات الأسرة التقليدية للأسرة الكويتية، وفي تغيير مفاهيم الزواج في الكويت، كونها بديل منخفض التكاليف مقارنة بتكاليف الزواج في الكويت على أرض الواقع، حتى أن بعض الشباب المقبلون على الزواج يتساءلون أي منهما يمكن أن يحل مكان الآخر؟ خاصة أن ارتفاع معدل متابعة المواد الإباحية على الإنترنت، يرتبط بشكل مباشر بالشباب غير المتزوجين، وعلى النقيض، فإن متصفحي المواقع الدينية هم في الغالب من المتزوجين.

كما أن الإهتمام بدراسة دوافع العزوف عن الزواج لدى الشباب الكويتي يعود أساسًا إلى أن فئة الشباب (18–35) عامًا لها دوراً هامًا في عملية التغيير، ولما لها من مميزات النضج الاجتماعي، والنفسي، وهي شريحة هامة في بنية المجتمع الكويتي، كما أنها فئة عمرية يكاد بناؤها النفسي، والثقافي، والإجتماعي أن يكون مكتملاً؛ حيث يمكنها ذلك من التكيف، والتوافق، والتفاعل، والإندماج في تحقيق أهداف المجتمع الكويتي، ومنها بناء الأسرة.

**وتتمثل المشكلة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:**

ما العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والعزوف عن الزواج لدى الشباب الكويتي؟

**ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التي يمكن صياغتها على النحو التالي:**

1. ما مستوبات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الكويتي؟
2. ما مستوى العزوف عن الزواج لدى الشباب الكويتي؟
3. هل توجد علاقة إرتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الكويتي والعزوف عن الزواج؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. التعرف على أثر الإستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي.
2. التعرف على تأثير الإستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي على العزوف عن الزواج لدى الشباب الكويتي.

3. التعرف على الفرق بين الإستخدام المكثف لوسائل التواصل الإجتماعي والإستخدام القليل نحو العزوف عن الزواج لدى الشباب الكويتي.

**أهمية الدراسة: وترجع أهمية البحث إلى النقاط التالية:**

**الأهمية النظرية:** تأتي أهمية النظرية للدراسة في محاولة لمعرفة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الإجتماعي والعزوف عن الزواج من خلال مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس العزوف عن الزواج.
**الأهمية التطبيقية:** تسهم هذه الدراسة في الخروج بمجموعة من النتائج العلمية التي قد تكشف عن مصادر حديثة لبعض أسباب عزوف الزواج لدى الشباب في العصر الحديث، كما أنها تسهم في معالجة الإشكاليات التي تواجه الشباب بسبب الإستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي.

**مُصطلحات الدّراسة**

**وسائل التواصل الاجتماعي: (Social Media)** "مواقع تكنولوجية فعالة تعمل على تسهيل الحياة الإجتماعية لمستخدميها بهدف الحصول على المعلومة، والإتصال، والتواصل بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، وهي تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى من خلال الإتصال، والتواصل بين مجموعة من المعارف، والأصدقاء، ومن خلال الإتصال، والقدرة على التواصل المرئي، والصوتي، وتبادل الصور، وهي شبكات إجتماعية تفاعلية بالدرجة الأولى من خلال الإتصال، والقدرة أيضًا على التواصل المرئي، والصوتي، وتبادل الصور، وهي شبكات إجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت، وفي أي مكان من العالم، فضلاً عن توفر وقت فراغ كبير في حياتهم، مع محدودية الفرص المتاحة لهم خارج المنزل للإلتقاء بالآخرين، (الصواف، 2015).

**العزوف عن الزواج (Information Technology):** " العزوف لغة: يقال عزف عن الشيء: إنصرف عنه وزهد فيه، مبتعد وممتنع عنه، والعزوف عن الزواج: يراد الإمتناع عن الإقتران الشرعي، والقانوني بين الرجل والمرأة لتكوين أسرة" (أوكيل، 2015:151).

**حدود الدراسة**

- الحدود الموضوعية: تقتصر على متغيري استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، العزوف عن الزواج.
- الحدود البشرية: طلال وطالبات جامعة الكويت.
- الحدود المكانية: كلية التربية، جامعة الكويت.
- الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي (2021-2022).

**الدراسات السابقة:**

**فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي فقد قامت البشابشة (2013)** بدراسة هدفت إلى التعرف على دوافع طلبة الجامعات الأردنية لزيارة مواقع التواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (412) طالبًا، وطالبةً. وأظهرت بعض نتائجها: أن دوافع استخدام الطلبة كانت بغرض التواصل مع الأقارب أولاً، ثم تلاه الترفيه، ثم لأغراض دراسية.

وقام الشهري (2019) بدراسة هدفت إلى تحديد مستوى إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالحكم الإخلاقي لدى عينة عشوائية من طلاب وطالبات جامعة بيشة،. تكونت عينة الدراسة من (180) طالبًا وطالبةًتم اختيارهم وتم استخدام مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد (النيرب، 2016)، ومقياس الحكم الأخلاقي (إعداد الوحيدي، 2012). ولقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي كان متوسط لدى أفراد العينة، وأن الحكم الأخلاقي كان ذو مستوى منخفض لدى أفراد عينة الدراسة، وأنه لا توجد علاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والحكم الأخلاقي والجنس.

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت العزوف عن الزواج لدى الشباب، فقد قام كل من فلوري وبنشاتن (2001 ,Flouri & Buchanan) بدراسة هدفت إلى معرفة الإتجاه نحو الزواج، وتكونت عينة الدراسة من (5689) فرداً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: الإقدام على الزواج في بريطانيا قد إنخفض مقارنةً بالثلاثين عامًا الماضية ؛ حيث بلغت النسبة من يقدمون على الزواج (95%)، أما الآن النسبة وصلت إلى (75&)، وأن الزواج إختلف في هذه الأيام تمامًا عما مضى من حيث المضمون، والهدف وأنه يتسم بنوع من التعايش، والصداقةإلى حد ما.

في حين قام تاي هوان (Tai-Hwan,2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على أسباب التغيير في السلوك الزواجي في سياق التحول المجتمعي، والديمغرافي في أسباب التغيير في السلوك الزواجي في سياق التحول المجتمعي والديمغرافي في كوريا الجنوبية، كتناقض معدل الخصوبة، وازدياد نسبة الهجرة، ومعدلات الطلاق، حيث تكونت عينة الدراسة من (1000) حالة أسرية، وإشتملت أدوات الدراسة على إستخدام بيانات التعداد الإحصائية الأسرية، وقياس مؤشرات السلوك الزوجية للفترة (1920-2005)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود سلوك تكيفي جديد في الزواج، نتيجة لأساليب الحياة المختلفة التي طرأت على المجتمع الكوري يتمثل في مظاهر العولمة، والتحول الفكري، وتحرير المرأة، والحالة الاجتماعية والإقتصادية. من خلال استعراض الدراسات السابقة، يلاحظ ندرة الدراسات التي اختبرت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وندرة الدراسات التي تناولت العزوف عن الزواج لدى الشباب، بالإضافة إلى عدم وجود دراسات تجمع بينها معًا على الصعيدين

العربي، والأجنبي؛ الأمر الذي عزز من ضرورة إجراء هذه الدراسة لاختبار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزوف عن الزواج لدى الشباب الكويتي.

**الطريقة والإجراءات**

**منهجية الدراسة:**

**نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية؛ إذ تسعى الدراسة إلى وصف وتحليل العزوف عن الزواج بين الشباب الكويتي، ومدى تأثير استخدام وسائل التواصل الإجتماعي عليه.

**منهج وعينة الدراسة:** المنهج المستخدم هو منهج المسح

**عينة الدراسة الميدانية:**

تم إجراء الدراسة على عينة قصدية، وتمثلت في عدد (150) مفردة من فئة الشباب، من الدواعى في اختيار العينة أن تشمل طلاب جامعة الكويت (العاصمة)، والعاملين في القطاعات المختلفة، وقد تم اختيار الشباب، حيث أنها أكثر فئات المجتمع استخدامًا للتكنولوجيا الحديثة، ويساعدهم على ذلك سرعة التعلم، واكتساب مهارات جديدة في التعامل مع وسائل الإتصال الحديثة.

**أداتا الدراسة**

**أولاً: مقياس استخدام وسائل التواصل الإجتماعي:** يهدف إلى الوقوف على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بأبعاده الزمنية المختلفة لدى الشباب، من إعداد قدورة (2017)، ويتألف من (22) عبارة بديلين (نعم/ لا)، حيث تأخذ نعم (1) درجة واحدة، ولا تأخذ (0) درجة صفر، وبذلك تكون أعلى درجة للفرد هي (22)، وأدنى درجة هي (0)، فإذا حصل الفرد على درجة ما بين (0–5)، فهو منخفض الاستخدام، وإذا حصل على درجة ما بين (6–11)، فهو متوسط الإستخدام، أما إذا حصل على درجة ما بين (12–17)، فهو مرتفع الإستخدام، وإذا حصل على درجة ما بين (6–11)، فهو متوسط الإستخدام، أما إذا حصل على درجة ما بين (12–17)، فهو مرتفع الإستخدام، وإذا حصل على درجة من بين (18–22)، فهو مفرط الإستخدام؛ أي مستخدم بكثرة لوسائل التواصل الاجتماعي، وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس من خلال دراسة الإرتباط ما بين درجة كل من عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وقد تراوحت معاملات الإرتباط ما بين ى(0.207–0.598)، كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية بتقسيم المقياس إلى نصفين (عبارات فردية، وعبارات زوجية)

بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (36) مفردة من الشباب (18–35) عامًا من طلبة كلية التربية، ومن ثم تم إيجاد معامل إرتباط بيرسون بين نصفي المقياس، وقد بلغت (0.80)، وهي قيمة مرتفع، وتدل على ثبات مرتفع للمقياس.

**إجراءات الثبات والصدق لمقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.**

**صدق المحتوى:** ويعتمد هذا النوع في عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين (6)، وأسفرت عن موافقة السادة المحكمين على بنود المقياس معظمها.

**الصدق التميزي (المقارنة الطرفية):** قام الباحث بحساب الصدق لكل بعد من أبعاد المقياس، وتم ترتيب درجات أفراد العينة ترتيبًا تنازليًا في الدرجة الكلية للمقياس، وتم تقسيم الدرجة إلى مجموعتين مستخدمين بكثافة، وهم الشباب الذين حصلوا على درجات أكبر من أو تساوي (193)، ومجموعة غير المستخدمين بكثافة الذين حصلوا على درجة أقل من أو تساوي (125). ان معامل الصدق التميزي لأبعاد المقياس أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكثافة قد تراوحت ما بين (11–18,2)، وهي قيم دالة عند مستوى (50,51). كما أن معامل الصدق للمقياس ككل بلغت (23,5)، وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى أن المقياس بأبعاده تتمتع بقدرة على الصدق التميزي. أن معاملات الإرتباط الداخلية بين أبعاد المقياس تراوحت ما بين (0.52–0.85)، وهي قيم دالة عند مستوى (0.01)، كما أن معاملات الإرتباط للمقياس ككل تراوحت ما بين (0.78–0.93)، وهي قيم دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى تمتع المقياس بإتساق داخلي مما يحقق الصدق الداخلي له. **وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا، وبالتالي** تصحيح الإجابات ترصد درجة واحدة للإجابة: قليل جداً، وتزيد إلى خمس درجات للإجابة كبير جداً، لذا تصبح الدرجة الإستخدام بكثافة الأقل (72× 1=72)، والدرجة العليا للمقياس ((72× 5=360)

**ثانيًا: مقياس العزوف عن الزواج:** من إعداد السالم (2016)، ويتألف المقياس من (83) عبارة على الأربعاد الفرعية التالية: غلاء المعيشة، وغلاء المهور، وضعف الوازع الديني، ورفض العادات والتقاليد، والأهل، وقلة الوعي، والتغير المجتمعي، وثقافة الأصدقاء، والمستوى التعليمي، وقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، حيث حذفت ثلاث عبارات، وبذلك أصبح المقياس يتألف من (80) بنداً فقط، لكل عبارة بديلين: (نعم/لا)؛ حيث تعطى (نعم): الدرجة (1)، وتعطى (لا): الدرجة (0)، وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس هي: (80)، وأدنى درجة هي: (0)؛ فإذا حصل الفرد على درجة ما بين (0–26)، فهو يدل على مستوى منخفض من العزوف عن الزواج، وإذا حصل على درجة ما بين (27–53)، فهو يدل على مستوى متوسط من العزوف عن الزواج.

**إجراءات الثبات والصدق لمقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.**

تم التحقق من صدق وثبات المقياس من خلال دراسة الإرتباط ما بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميعها دالة عند مستوى الدالالة (01.0)، وقد بلغت (0.89)، وهي قيمة مرتفعة، وتدل على ثبات مرتفع للمقياس.

**نتائج الدراسة**

**السؤال الأول: ما مستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة؟**

**جدول رقم (2) مستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة**

| الدرجة | مستوى الاستخدام | عدد الأفراد |
|---|---|---|
| 5-0 | منخفض الاستخدام | 15 |
| 11-6 | متوسط الاستخدام | 35 |
| 17-12 | مرتفع الاستخدام | 60 |
| 22-18 | مستخدم بكثرة | 40 |

**جدول رقم (3):**

**عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يوميًا لدى أفراد العينة**

| عدد ساعات الاستخدام اليومي | عدد الأفراد | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من ساعتين | 17 | 11.33 |
| من (2 إلى 4 ساعات) | 25 | 16.67 |
| من (4 ساعات- 6 ساعات) | 58 | 38.67 |
| 6 ساعات فأكثر | 50 | 33.33 |

| المجموع | 150 | 100 |
|---|---|---|

يلاحظ من الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، من (4) ساعات لأكثر من (6) ساعات يوميًا، وبذلك فهم مرتفعو الاستخدام إلى درجة أنهم قد أصبحو مستخدمين بكثرة. وهذه النتائج تؤكد على وجوب استخدام مرتفع بل ومفرط أيضًا من قبل عدد من أفراد عينة الدراسة في محاولة منهم للهروب من مسؤوليات الزواج، وحالة الإحباط التي يشعرون بها عند الإستماع إلى قصص بعض المتزوجين، ومن هنا تصبح مواقع التواصل الاجتماعي البديل المقبول لديهم، والذي لا يترتب عليه أي إحباطات، وخاصة في ظل ظروف صعوبة الزواج التي يعايشها المجتمع الكويتي بسبب الظروف الاقتصادية، ولإتاحة وسائل التواصل الاجتماعي للشباب التعرف على الجنس الآخر بطرق أسهل خالية من التعقيدات الاقتصادية، والإجتماعية حاليًا. وبالتالي الحاجة إلى وعي كبير بضرورة عدم الإستخدم المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي فالإنفتاح المبهر له انعكاسات شديدة على المستوى الذكر والأنثى، وعلى الوقوع في حب الظهور بمظاهر ليست هي الحقيقة، وعلى ميول كثير من الشباب إلى الإكتفاء بالعلاقات مع الجنس الآخر، وتحقيق مرادهم مما يحقق لهم أهداف عدة دون الدخول تحت مظلة المسؤولية. وتساعد كذلك وسائل التواصل الاجتماعي على إنجراف الفتيات وراء دعاوي الإنفتاح، والتحرر، والتنافس على الشهرة، وزيادة المتابعين لهن في وسائل التواصل الاجتماعي.

**السؤال الثاني: ما مستوى العزوف عن الزواج لدى أفراد العينة؟**

من أجل تحديد مستوى العزوف عن الزواج لدى أفراد العينة، تم حساب مدى الإجابات التي أجاب عليها أفراد العينة، وطول الفئة على مقياس العزوف عن الزواج، كما هو موضح في الجدول رقم (4):

**جدول رقم (4):**

**فئات قيم المتوسط الحسابي، ومعيار التصحيح لمقياس العزوف عن الزواج.**

| فئات قيم المتوسط الحسابي | التقدير في الأداة | معيار التصحيح | مستوى العزوف عن الزواج | عدد الأفراد في كل مستوى | الوزن النسبي |
|---|---|---|---|---|---|
| 0.5-0 | لا | 40-0 | مرتفع | 104 | %69.33 |
| 1.1-0.6 | نعم | 88-48 | منخفض | 46 | %30.67 |

يتضح من الجدول السابق أن أغلبية أفراد العينة قد حصلوا على مستوى منخفض في العزوف عن الزواج، وهذا ربما يعود إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تستخدم وسائل التواصل الإجتماعي بكثرة، وبساعات تفوق معدل الست ساعات تقريبًا، وهذا الاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الإجتماعي يحل محل العلاقات، والتفاعلات الشخصية المباشرة، والتي يقتضيها الزواج، وقد يساهم في زيادة الشعور بالنشوة لدى الشباب، والهروب من الوضع اللإقتصادي والإجتماعي الذي تتطلبه ظروف الزواج في المجتمع الكويتي الحالية، ويؤثر المستوى المادي، والمستوى الاجتماعي للشباب الكويتي، وإتاحة مساحة من الحرية، وعدم تحمل المسؤولية التي يقتضيها الزواج.، كما ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في ظهور التريث عند كثير من الشباب عند التفكير بالزواج؛ وذلك لعدم ثقتهم في جيل طويل من الفتيات، وخصوصًا بعد تكرار العديد من القضايا، والفضائح التي نشرتها الصحف، والمواقع الإلكترونية.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والعزوف عن الزواج لديهم.

وللتحقق من السؤال، تم استخدام معامل الإرتباط بيرسون لحساب الارتباطات، كما هو موضح في الجدول رقم (5):

**الجدول رقم (5)**

**نتائج الإرتباط بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والعزوف عن الزواج**

| عدد أفراد | مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة | العزوف عن الزواج | غير مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بكثافة | والعزوف عن الزواج |
|---|---|---|---|---|

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 175 | 5.63543 | 13.3933 | 19.73768 | 29.8333 | 2.23341 | 9.2122 | 7.23712 | 17.2332 |

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائي (0.01)ح حيث جاء المتوسط الحسابي للعزوف عن الزواج لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة (19.73768)، وبانحراف معياري قدره (29.8333) أعلى من المتوسط الحسابي للعزوف عن الزواج لغير مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة، والذي بلغ (7.23712)، وبانحراف معياري قدره (17.2332).ووفقًا لذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة، والتي تقول: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمعنى أنه كلما زاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الكويتي زاد العزوف عن الزواج.

**التوصيات:**

1. عقد برامج أسرية بهدف زيادة الوعي بضرورة الاقتصاد في تكاليف الزواج ومتطلباته.
2. الوعي بخطر الإنفتاح المبهر، والذي له انعكاسات سلبية شديدة على قناعة الشباب بالزواج، والإكتفاء الإلكتروني بالعلاقات مع الجنس الآخر.
3. عمل برامج توعية للحد من إنجراف الفتيات وراء دعاوي الإنفتاح، والتحرر، والتنافس على الشهرة، وزيادة المتابعين في وسائل التواصل الاجتماعي.
1. المزيد من الدراسات حول خطورة الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الإجتماعي لدى الشباب.
2. تقديم مادة علمية بالمرحلة الجامعية توضح الأهداف والغاية من الزواج، وتوضح خطورة الإستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب.

**المراجع**

الأطرش، نجوى (2018). استخدام التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم الأسرية لدى الشباب الجامعي: الفايسبوك نموذجًا، *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية*، 3، (2)، 87-98.

أبريعم، سامية (2018). تأثير الإتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للأسرة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية في جامعة أم البواقي وتبسة، *مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية*، 2، (8)، 112-125.

أوكيل، عتيقة (2015). العزوف عن الزواج والإعتداء الجنسي على الأطفال، دراسة ميدانية على الجزائر، *مجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة*، 20، (2)، 145-195.

بخاري، ماجد عبد الفتاح (2018). أسباب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 4، (1)، 58-74.

البراشي، هالة عادل محمد (2021). أسلوب الحياة وعلاقته بالإتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى طلاب الجامعة، *المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية*، 5، (16)، 38-1.

براي، محمد (2019). *تأثير وسائل التواصل الرقمية في إعادة تشكيل المنظومة القيمية للشباب الجزائري: دراسة ميدانية بجامعة التبسي*،[رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، الجزائر.

السالم، فاطمة (2016). *مشكلة تأخر الزواج بين الشباب الكويتي، وأهم العوامل المؤثرة*، صحيفة القبس الكويتية، (25، يوليو، 2016)، الكويت.

الحسين، أسعد بن ناصر بن سعيد (2016). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، *مجلة كلية التربية*، 35، (169)،325-356.

الريماوي، عمر (2013). العزوف عن الزواج لدى الشبيبة الأرثوذكسية في منطقة رام الله، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 39، (3)، 255-266.

السهلي، خالد (2019). الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من وجهة نظر طلاب جامعة أم القرى وسبل معالجتها من منظور التربية الإسلامية، *مجلة العلوم التربوية*، 27، (2)، 325-382.

الشهري، سالم محمد حسن (2019). إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالحكم الأخلاقي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة بيشة، *المجلة العلمية*، 35، (1)، 319-536.

عبد الحميد، ميرفت (2016). *المهور وغلاء المعيشة سببان مزمنان للعزوف*، صحيفة البيان، (16، يوليو، 2016).

العمري، عبد الرحمن عبدالله (2018). الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي: دراسة وصفية على عينة من طلبة المؤحلة الثانوية بمدينة جدة، *مجلة جامعة الملك عبد العزيز*، 26، (3)،139-162.

الغامدي، علي عوض علي (2018). *أثر وسائل التواصل الاجتماعي على أمن الأسرة وعلاجه من منظور التربية الإسلامية: الأسرة السعودية نموذجًا، المؤتمر الدولي الأول*: الأمن الأسري الواقع والتحديات، (2: 13-14 أكتوبر 2018: إسطنبول، تركيا).

محنشي، محمد جابر حسين (2016). *ظاهرة العنوسة وتأخر الزواج في المجتمع السعودي: الأسباب، والحلول*، [رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الملك فيصل: المملكة العربية السعودية. مركز الإتجاهات الاجتماعية، والديمغرافية، الولايات المتحدة الأمريكية، واشنطن:

milennials-in-adulthood/sdt-/07l03l2014lhttp://www.pewsocialtrends.org/02-0-

2014-07-03-next-america.

المويزري، ناصر شباب (2017). الخصائص النفسية والسلوكية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت، *مجلة دراسات الطفولة*، 20، (76)،17-31.

الناصر، منال محمد (2019). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض، *مجلة البحث العلمي في التربية*، 2، (20)،421-291.

الهيئة العامة للإحصاء: https://www.stats.gov.sa/ar/814- الكويت.

**المراجع الأجنبية**

Flouri, E. & Buchanan, A. (2001).What predicts traditional attitudes. *Children and Society*, 15, (2), 263-271.

Trends and Tai-Hwan, K. (2007). Implications of delayed and non-marriage in Korea. *Asian Population Students*, 3, (3), 223-241.